

الفصل السابع

نظم تطور المحاسبة عبر نظام التعليم عن بعد

تشهد الألفية الثالثة و العالم تطوراً نوعياً وكمياً غير مسبوق في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات من أجل الرقي بمستويات التعليم ، لقد أحدثت التطورات الهائلة في مجالات تقنية المعلوماتية والاتصالات تحولات عالمية في جميع العمليات التعليمية وبخاصة طرائق التدريس والتدريب وظهور آليات واستراتيجيات حديثة في طرق اكتساب المعارف والمهارات ، وأصبح من السهولة بمكان توظيف تقنية المعلومات والاتصالات ، وتخطي قيود الزمان والمكان وندرة الموارد البشرية⁽¹⁾.

ويبرز دور الاتجاهات التعليمية الحديثة على التعلم الذاتي وتعلم كيفية التعلم وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه ، هذا مع تزايد الحاجة إلى تفريد التعلم ليتماشى ، نظراً لما تتمتع به من إمكانات هائلة متكاملة بالإضافة إلى برمجة المحتوى التعليمي بصورة متتابعة سيكولوجياً ومنطقياً وتوفير تفاعل مباشر مع المتعلم مما يجعل دور هذه الوسائط أقرب إلى دور المعلم الخصوصي ، ومع تعدد أساليب التعليم والتدريب الإلكتروني، وتزايد الحاجة إلى ضرورة رسم الرؤى المستقبلية لفلسفة التعليم الإلكتروني عن بعد، المرتبط بتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات في جميع مجالات الحياة التعليمية والاقتصادية

10/المراجع العربية والأجنبية:

(1) جمل ، أيمن، 2003 ، واقع استخدامات الحاسوب في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ، رسالة ماجستير . كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

والاجتماعية فقد اكدت احدي الدراسات أن الإنسان لا يستطيع أن يتذكر أكثر من 20% - 40% مما يسمعه ويراه ، أما في حالة الدمج ما بين السمع والرؤية والعمل فان النسبة قد تصل إلى % 70 تقريبا وتزداد هذه النسبة كلما اشتركت حواس أكثر (1).

مشكلة الدراسة:

تسعى الدول والنظم التربوية والتعليمية في مختلف أنحاء العالم إلى تحديث أساليبها وطرائق تدريسها وتغير مناهجها بين العلوم الحيوية والأساسية في تنمية أفراد مجتمعاتها، ويعتبر التعليم الالكتروني عن بعد أحد هذه العلوم الحيوية المهمة والأساسية في هذا العصر ، وتتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى ضرورة استثمار وتوظيف نظام التعليم الالكتروني عن بعد ومعرفة اثره في مستوى الفهم والاستيعاب عند طالبات قسم المحاسبة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من أهمية التعليم الالكتروني عن بعد كوسيلة تعليمية وذلك من خلال قيامه بالعديد من التطبيقات العملية، ولا شك أن لهذا النوع من الوسائط دوراً كبيراً ومميزاً في العملية التعليمية ومعرفة الأثر الذي يحدثه في العملية التعليمية لطالبات قسم المحاسبة بكل أبعادها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعريف بالمقصود بالتعليم الالكتروني عن بعد والأثر الذي تحدثه على نسبة الفهم والاستيعاب عند طالبات قسم المحاسبة.

(1)<http://www.eric.com>.

فرض البحث:

يسعى هذا البحث لاختبار الفرض التالي:

هناك اثر ايجابي كبير على مستوى تحصيل الطلبة قسم المحاسبة عند استخدام نظام التعليم عن بعد

خطة البحث :

- 1/ إستراتيجية التعليم الالكتروني عن بعد
- 2/ استخدام الآليات في التعليم عن بعد:
- 3/ دور المعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني في إدارة المادة .
- 4/ دور المتعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني في تلقي المادة .
- 5/ تفعيل طرق التدريس في التعليم الإلكتروني
- 6/ الحالة التطبيقية
- 7/ نتائج البحث:
- 8/ توصيات البحث:
- 9/ مقترحات أبحاث أخرى .

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة، مع المنهج التجريبي الذي يتضمن مجموعة تجريبية واحدة مع استخدام القياس القبلي والقياس البعدي في التحصيل حيث : الوسيط/ z ، م ق الامتحان القبلي التعليمي ، م ب الامتحان البعدي التعليمي

عينة البحث:

تشكل مجتمع البحث من تسعة طالبات من قسم المحاسبة بكلية المجتمع بخميس مشيط.

1/ إستراتيجية التعليم الإلكتروني عن بعد :

انطلاقاً من التعليم النظامي إلى التعليم عن بعد ، فكل نوع له إستراتيجية خاصة به وتتمثل إستراتيجية التعليم الإلكتروني عن بعد في تدريس المادة:

أ-التخطيط لنظام التعليم الإلكتروني عن بعد

أصبحت أنظمة التعليم المستقبلية في العالم أنظمة مفتوحة يساهم فيها المجتمع المحلي بشكل كبير وأساسي وان عملية التعليم الإلكتروني عن بعد عملية يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، والتي تُمكن المتعلم من بلوغ أهداف العملية التعليمية من خلال تفاعله معها، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة من دون تقيد بحدود المكان والزمان⁽¹⁾ ، التعليم عن بعد هو نوع من الأنظمة الكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة والنص من خلال عرض كامل للمحتوي التعليمي للفصل التخييلي علي الهواء مباشرة من خلال الشبكة الداخلية أو الشبكة العالمية للمعلومات عن طريق مناقشات تفاعلية بين الطالبات والمعلم وبين الطالبات بعضهم البعض وهو ما يعرف بالتعلم بطريقة تزامنية شبيهة لحد بعيد بالحقيقة أي في نفس الوقت رغم عدم تواجدهم جغرافيا في مكان واحد وذلك عن طريق فصول افتراضية⁽²⁾ شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطالبات، ولكنها على الشبكة العالمية لا تتقيد بزمان أو مكان ، وعن طريقها يتم

(1)شكري، محمد . 2004 .إنتاج الوسائط التعليمية،العراق، دار النور.

(2)<http://elearning.emoe.org> .

استحداث بيئات تعليمية افتراضية⁽¹⁾ ، وهي فصول دراسية ذكية تتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب، وتستخدم في شرح الدروس ، والتحاور مع الطلاب ، والاستضافة ، يتم بثها في وقت محدد⁽²⁾، كما يرتبط بها بعض المصطلحات مثل عالم بلا أوراق (Less Paper World)، جامعات بلا أسوار (University Without Walls) ، الجامعات الافتراضية (Virtual Universities)⁽³⁾ ، تحتوي الفصول الافتراضية على سبورة إلكترونية تستخدم للشرح من قبل الأستاذ والطلاب، تحاكي السبورة التقليدية في عملها من خلالها تمكن المعلم والمتعلم من كتابة ومشاهدة ما يكتب أو يرسم أو يعرض عليهم من خلالها.

مما سبق يتضح أن نظام التعليم عن بعد المفتوح التفاعلي، يعمل على إعداد المتعلم للحياة في عصر الثقافة المعلوماتية على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات المتاحة للتعليم الإلكتروني لدراسة البرامج والمناهج والمقررات الدراسية وغير الدراسية ومراجعتها ، من أجل التغلب على مشكلات أساليب التعليم التقليدية من خلال تصميم برامج التعليم الإلكتروني عن بعد ومناهجه ومقرراته بطريقة رقمية.

ب- تنفيذ التعليم الإلكتروني عن بعد

ويقصد به الآليات والاستراتيجيات والإجراءات التي يتم من خلالها ترجمة السياسات التي تمت صياغتها في مرحلة التخطيط ويرتبط بتنفيذ التعليم

(1) إدوارد فالوسكاس & مونيكا إرتل - ترجمة: د. عبد الرزاق يونس - تاريخ الإصدار: 2000 - عدد الصفحات: 280 .

(2) د. جاسر الحريش "تجربة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في التعليم والتدريب الإلكتروني".
(3) منصور، أ.د. أحمد حامد. (2001م). المدرسة الإلكترونية، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع كلية البنات- جامعة عين شمس، المدرسة الإلكترونية في بيئات التعلم، ص 255 .

الالكتروني عن بعد تكوين فريق التعليم الإلكتروني، الذي يتكون من إدارة التعليم ، مصممي المناهج التعليمية ، الفنيين في مجال استخدام التكنولوجيا ، رئيس لفريق التعليم ذو قدرة وكفاءة لإدارة مثل هذا النظام.

وتوفر تنفيذ فكرة التعليم الإلكتروني عن بعد في بيئة افتراضية نوعاً من المرونة والحرية في اختيار مكان وزمان التعليم وتحديد احتياجات المتعلمين وتقديرها للعمل على إشباعها، والدعم الفني مثل الاتصالات وتصميم وإعداد البرامج التعليمية للوفاء بالاحتياجات المرجوة منه (1)

ج- تقويم التعليم الالكتروني عن بعد :

تستند هذه العملية على عدد من الأسس التي يمكن من خلالها إجراء التعديلات لتطوير نظام التعليم، ورسم استراتيجياته المستقبلية، ومن هذه الأسس ما يلي:

- تحديد أهداف التعليم الالكتروني عن بعد ووضوحها.
- شمولية عملية التقويم واستمراريتها .
- التكامل والترابط بن عناصر التعليم الالكتروني عن بعد .

2/ استخدام الآليات في التعليم عن بعد:

لا بد من توفر مجموعة من القواعد العامة لاستخدام الوسيط في التعليم عن بعد أبرزها (2):

- توفر قاعات للتدريس ، ومعامل الكمبيوتر حديثة
- توفر خطوط اتصال بالشبكة العالمية للمعلومات ، مع موقع Web للجامعة علي الانترنت .

(1) مختار ، مضوي 2006 ، تكنولوجيا التعليم الرقمية ، الخرطوم، دار الوحدة.

(2)<http://www.eric.com>.

- وجود فنيين وأخصائيين لمتابعة أجهزة الحاسوب والشبكة وصيانتها
 - وجود متخصصين في تصميم البرامج والمقررات الكترونيا
- ويعزو الباحث النتيجة التي آلت إليها الدراسة أن استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المحاسبة يتطلب توافر بيئة صفية نموذجية بتحديد نوع المادة التعليمية - مادة المحاسبة موضوع البحث مع إعداد وتجهيز محتوى الوسيط التعليمي بالإضافة إلي تحديد البرامج اللازم استخدامها لإنتاج الوسيط التعليمي

ضمان الجودة في إيصال المادة التعليمية للطالبات توضيح آلية حل الحالات التطبيقية المتنوعة - الحالات المحاسبية موضوع البحث - من خلال الشرح التفصيلي لخطوات الحل .

علي ان يحتوي الوسيط على العديد من الأمثلة التوضيحية لتمكين الطالبات من فهم جميع الحالات

والأشكال المختلفة للسؤال مع إمكانية تطبيق الوسيط على كافة البرامج الدراسية- البرامج المحاسبية موضوع البحث ضمان الجودة في استخدام الوسيط في التعليم عن بعد من خلال إعداد المادة التعليمية وتجهيزها وتسجيلها .

3/ دور المعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني في إدارة المادة :

- إلمام المعلم بخصائص المتعلمين وتحفيزهم على استخدام التعليم الالكتروني
- إتقان مهارات إدارة عمليات التعلم بالصف الدراسي
- تحويل غرفة الصف إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية ومتمحورة حول المعلم

- التواصل المستمر الطالبات لمعرفة مدى استفادتهم من التعليم الإلكتروني.
- محاولة ربط الجانب النظري بالعمل عند تقديم الدروس الكترونيا
- التمكن من المهارات التدريسية ومحاولة علاج أوجه القصور لدى المتعلمين مع تحديد احتياجات المتعلمين المناسبة من التعليم الإلكتروني.
- تحديث المواقع والبرامج التعليمية بهدف تعديل وتحديث المعلومات والموضوعات المقدمة للمتعلمين
- ويعزو الباحث النتيجة التي آلت إلى الدراسة حول دور المعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني بأن المعلم و حجر الزاوية في العملية التعليمية سواء في التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني،
- 4/ دور المتعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني في تلقي المادة :
- التواصل مع المعلمين الكترونيا لتبادل الآراء ووجهات النظر، الحصول على تغذية عكسية الكترونيا مستمر خلال عملية التعلم ، تقديم الواجبات الدراسية الكترونيا .
- إتباع القواعد والتعليمات الصحيحة عند الدخول على مواقع التعليم الإلكتروني.
- الحرص على اكتساب مهارات استخدام التعليم الذاتي الإلكتروني.
- مدى قدرة المتعلمين على التواصل الكترونيا مع زملائهم .
- اختبار مدى قدرة المتعلمين على جمع المعلومات عن المادة علميا وعمليا.
- إتقان مخرجات التقويم عند استخدام التعليم الإلكتروني بالثبات .

5/ تفعيل طرق التدريس في التعليم الإلكتروني:

- تحقق النمو المتدرج في المهارات تنمية المفاهيم العملية للمتعلمين
- تحتوي على عنصري التشويق والإثارة لاهتمام المتعلمين التي تجسد الاتجاهات التعليمية الحديثة
- تتيح فرصة المشاركة الفعالة للمتعلمين و تتناسب مع ميول الطالبات.

- تستخدم مبادئ تفريد التعلم و توفر المال والوقت والجهد.
- تعتمد على التنوع في الدرس الواحد و عنصر التحفيز .
- طريقة نمذجة التعليم في صورة معيارية معتمدة على الثقافة الرقمية لتنمية مهارات المتعلمين الذاتية

ويعزو الباحث النتيجة التي آلت إليها الدراسة بالنسبة لطرق التدريس المناسبة عند استخدام التعليم الإلكتروني بأن استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المحاسبة يستوجب من المعلمين إتباع طرق تدريس من شأنها أن تحقق النمو المتدرج في مهارات الطلاب، وتنمي المفاهيم التطبيقية لديهم .

6/ الحالة التطبيقية :

مجتمع وعينة الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من طالبات المحاسبة بمرحلة الدبلوم التخصصي خلال الفصل الدراسي الأول ١٤31 هـ / 1432 هـ بالمستوي الثالث ، حيث تم إعداد الامتحان التحصيلي بالمشرف علي البحث والمتخصص في مادة المحاسبة (ملحق رقم 1)

:-

جدول نتائج امتحان الطالبات القبلي والبعدي

الرقم	نتيجة الامتحان القبلي	نتيجة الامتحان البعدي	الفرق بين النتيجتين
1	%73	%94	%21
2	%60	%81	%21
3	%65	%80	%15
4	%80	%89	%9
5	%88	%97	%9
6	%66	%78	%12
7	%84	%91	%7
8	%72	%75	%3
9	%84	%92	%8

اختبار صحة الفرض:

لاختبار صحة الفرض والتي تنص على انه هناك اثر ايجابي كبير على مستوى تحصيل طالبات قسم المحاسبة عند استخدام نظام التعليم عن بعد .
يتضح من نتائج الجدول السابق أن اتجاهات المتعلمين نحو طرق التدريس المناسبة عند استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المحاسبة عالية، أي أن هناك تقدما ملحوظا وإيجابيا على مستوى تحصيل الطالبات في الامتحان التحصيلي البعدي عن القبلي لا سيما بعد تطبيق التعليم عن بعد وهذا يعني قبول الفرضية.

والباحث يعزو تلك النتيجة إلى أن هناك أفضلية لحل التطبيقات العملية المتعلقة بمنهج المحاسبة في حالة تخطيط المناهج الدراسية الكترونيا حيث

تختصر المناهج الالكترونية من خطوات حل القيود والحالات العملية خاصة الحالات و القيود المعقدة التي تحتاج إلى خطوات عديدة لحلها وبرامج لإدخالها.
7/نتائج البحث:

- يساعد التعليم الالكتروني تقويم الربط بين الحالات التطبيقية والحالات النظرية.
 - يتيح التعليم الالكتروني من تطبيق مبدأ استمرارية التقويم
 - يتيح التعليم الالكتروني التحقق من معايير الموضوعية والنزاهة والاستقلالية.
 - يحقق التعليم الالكتروني الدقة والشمولية والثبات.
 - ويعزو الباحث النتيجة التي آلت إليها الدراسة بالنسبة لأساليب التقويم المناسبة عند استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المحاسبة بطرق تقويم غير تقليدية تعتمد على الواقع العملي، وليس على الحفظ والتلقين، لأن الاعتماد على الطرق التقليدية في تقويم الطالبات من شأنه أن يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة من تطبيق التعليم الالكتروني في تدريس المحاسبة.
- 8/توصيات البحث:

- قام الباحث بوضع توصيات نابعة من نتائج الدراسة تتركز فيما يلي:
- تدريب المعلمين قبل الالتحاق بالخدمة وأثناء الخدمة على استخدام طرق التدريس الالكترونية .
 - تجهيز بيئة صفية نموذجية تساعد على استخدام طرق التدريس المعتمدة على التعليم الإلكتروني.
 - تشجيع المعلمين على الالتحاق بدورات تعليم الالكتروني داخل المملكة.

9/مقترحات أبحاث أخرى :

- اتجاهات المعلمين و المشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة المحاسبة .
- نحو طرق تدريس مناسبة عند استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المحاسبة.
- إجراء أبحاث ودراسات حول التعليم الالكتروني عن بعد في مواد دراسية محددة شبيهة بهذا البحث .